

01- « سورة القدر » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كلي امره - [00:00:00](#)

سلام هي حتى مطلع الفجر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. مرحبا بكم. في آية وهداية في هذه اللقاءات الرمضانية. التي ادعو الله ان تكون مباركة. حديثنا بهذه الدقائق المعدودة عن - [00:00:55](#)

من اول آية في هذه السورة العظيمة التي هي سورة القدر او سورة القدر يقول الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر. ويقول الله عز وجل في - [00:01:22](#)

موضع اخر من كتابه يقول الله سبحانه وتعالى في موضع اخر من كتابه في سورة الدخان حاميهم والكتاب المبين. انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم - [00:01:42](#)

في سورة القدر قال انا انزلناه بليلة القدر. وفي سورة الدخان قال انا انزلناه في ليلة مباركة وفي سورة البقرة يقول الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:02:12](#)

فهل انزل القرآن في ليلة القدر؟ او كما في الدخان في في ليلة مباركة او في شهر رمضان كما في سورة البقرة شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الجواب كل ذلك واحد. انا انزلناه في ليلة القدر ليلة القدر هي ذاتها - [00:02:32](#)

ونفسها الليلة المباركة التي قال الله عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة وليلة القدر التي هي الليلة المباركة هي في شهر رمضان. الذي قال الله عز وجل شهر رمضان - [00:03:02](#)

الذي انزل فيه القرآن اذا ائتلفت هذه الايات كلها على هذا المعنى الا وهو اختيار الله عز وجل لهذه الليلة المباركة ليلة القدر في هذا الشهر المبارك المعظم. شهر رمضان اختار الله عز وجل ان يكون انزاله افضل كتبه - [00:03:24](#)

على افضل رسله في هذه الليلة المباركة انزال القرآن الكريم حدث عظيم ما معناه انا انزلناه في ليلة مباركة. ما معناه؟ معناه كما ذكر بعض العلماء قالوا انا انزلناه في ليلة مباركة - [00:03:55](#)

اي ان اول ما نزل من القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في ليلة القدر لان من المعلوم اليقين ان القرآن كان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:24](#)

منجما اي مفرقا بحسب الوقائع والاحداث وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة وقال الذين كفروا لولا نزل عليه لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. الجواب ليس الامر كذلك. الحكمة لله. الجواب قال الله عز وجل كذلك اي حكمة من انزال القرآن - [00:04:45](#)

مفرقا بحسب الوقائع والاحداث خلال ثلاث وعشرين سنة منذ اول يوم نبي فيه النبي صلى الله عليه وسلم وانزلت عليه النبوة والرسالة الى ان توفاه الله عز وجل. خلال ثلاث وعشرين سنة. وقال الذين - [00:05:22](#)

لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. قال الله تعالى كذلك اي فرقناه. كذلك لنتب به فؤادك ورتلناه ترتيلا. ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. هذه من خصائص القرآن العظيم ومن خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل عليه مفرقا - [00:05:42](#)

بحسب الوقائع والاحداث. وهذا له فوائد عظيمة جدا. ليس هذا موطن التفصيل فيها اذا قوله انا انزلناه في ليلة القدر وقد نزل مفرقا

إذا المقصود على هذا القول أنا أنزلناه أي - [00:06:11](#)

اول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذ ذاك في غار حراء كان في رمضان في ليلة القدر في الليلة المباركة وثمة قول اخر لبعض العلماء وهو مروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه ان للقرآن - [00:06:31](#)
تنزيلين ان للقرآن الكريم تنزيلين. اما الاول فهو انزاله من اللوح المحفوظ من الذكر الى السماء الدنيا الى بيت العزة بالسماء الدنيا. جملة وهذا كان في ليلة القدر في الليلة المباركة في شهر رمضان. ثم بعد ذلك نزل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مفردا. بحسب - [00:06:51](#)

إذا هذا القول الثاني وهو مروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنا أنزلناه ليلة القدر أي أنزل القرآن جملة كاملا من اللوح المحفوظ من الذكر من عند رب العالمين الى السماء الدنيا الى بيت العزة في السماء الدنيا - [00:07:21](#)
وكان ذلك جملة في ليلة القدر ثم بعد ذلك نزل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مفردا بحسب والاحداث والاسباب وغيرها. هنا نقف وقفات مهمة جدا. قول الله عز وجل أنا أنزلناه - [00:07:41](#)
لم يذكر لم يسمه. لان القرآن عظيم القدر عظيم الشأن. فإشار اليه إشارة أنا أنزلناه. هذا اعظم ما أنزل الله على رسوله. وهو القرآن الكريم. ثم ايضا ولذلك قال أنا أنزلناك - [00:08:01](#)

ان الامر اغنى عن ان يسميه ويذكره لانه امر معلوم. ثم في قوله تعالى أنا أنزلناه هذا اسلوب وتعظيم فالله جل جلاله هو العظيم. وانزاله القرآن الكريم امر عظيم فهو تعظيم لمن أنزله وتعظيم للمنزل وتعظيم لمن أنزل عليه وهو رسول الله - [00:08:21](#)
صلى الله عليه وسلم فهو حدث عظيم. حين أنزل القرآن هذا حدث عظيم. غير وجه التاريخ ترى وجه الدنيا بهذا الكتاب الخالد الذي هو معجزة النبي صلى الله عليه وسلم. والاية الباهرة التي اعطاه الله اياها - [00:08:51](#)
الى قيام الساعة. ان أنزلناه في ليلة القدر. وقفنا هنا بآرك الله مع هذا الاختيار الرباني العظيم الجليل الذي اشاد الله تبارك وتعالى هذه السورة وذكره في موضع اخر حاميم والكتاب المبين والكتاب المبين. هو هذا. أنا - [00:09:11](#)
أنزلناه في ليلة مباركة أنا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم. ايضا شهر رمضان قال الله عز وجل في الاية التي قبلها يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اياما - [00:09:41](#)
فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ومن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا لكم ان كنتم تعلمون شهر رمضان. انظر شهر رمضان اول امر يظهر بعد قوله تعالى شهر رمضان هذا - [00:10:01](#)
القرآن. شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن. فاختار الله تبارك وتعالى هذا الشهر المبارك. وهذه الليلة المباركة لتكون زمنا لانزال افضل كتاب على افضل رسول وهو خاتم الرسل عليه الصلاة والسلام - [00:10:21](#)

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. ماذا كان هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام؟ في رمضان بالنسبة بالنسبة للقرآن كيف كان هدي النبي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. في رمضان مع القرآن. لقد كان - [00:10:41](#)
امرا عجا. ينزل امين الوحي في السماء. جبريل عليه السلام على امين الوحي في الارض خاتم رسل الله وانبيائه. فيدارسه القرآن ويعرض عليه القرآن. في كل سنة مرة في رمضان فلما كان العام الذي توفي فيه عرض عليه القرآن مرتين. ثم ايضا - [00:11:13](#)
إذا فكان للنبي عليه الصلاة والسلام مجلس مدارس للقرآن في رمضان مع جبريل الذي امره الله ان ينزل على رسوله القرآن. تعظيم للقرآن وتخصيص لهذا في هذا الشهر الكريم في هذه المزية العظيمة العناية بالقرآن. لقد كان السلف من الصحابة والتابعين فمن بعد - [00:11:43](#)

يدركون هذا ويعلمون هذا. لهذا فقد كانوا يحرصون حرصا عظيما على الله تبارك وتعالى في رمضان اكثر من غيره مع انهم يحرصون على القرآن دائما لكن لهم في رمضان شأن اخر من التلاوة والتدبر وكثرة الختمات وقيام الليل به والتدبر فيه والتأمل - [00:12:13](#)
معانيه والمدارس وترك ما سواه كثير من السلف كانوا يتركون بعض السلف كانوا يتركون من بعض دروس بعض دروس العلم او بعض حلقات العلم غير القرآن يجعلون هذا الشهر المبارك للقرآن. السؤال ما حالنا مع القرآن؟ في هذا الزمن من يختم - [00:12:43](#)

والقرآن في رمضان عشر مرات يختمه كل ثلاث. كما كان بعض السلف رحمة الله عليهم. وكما روي عن بعض السلف انهم كانوا يصلون
يختمون القرآن كل ثلاث. فاذا دخلت العشر الاواخر ختموه كل يوم وكل ليلة. يعيشون حياتهم مع القرآن - [00:13:07](#)
هذا هو الشهر المبارك. هذا هو شهر رمضان. هذا هو شهر القرآن. وهذا هو انزال القرآن في هذه الليلة المباركة. الليلة التي عظم الله
شأنها وفخم امرها. ايها الاخوة والاخوات احتاج ان يكون لنا مراجعة - [00:13:27](#)
كيف كيف حالنا مع القرآن؟ ليس في رمضان. دائما وابدا. ولكن في رمضان من باب اولي. فلعلك ولعلك ولعلي ان شاء الله في هذا
الشهر المبارك. في هذا الشهر المبارك في رمضان ان يكون بداية تحول لكثرة عنايتنا بالقرآن. حفظا - [00:13:47](#)
قراءة تدبرا تعلمنا تعليما وحفظا ومدارسة وتفهما وعملا الذين يتلون كتاب الله حق تلاوته ان يقرأونه ويمشون خلفه. يمشون تلوه
فيعملون بما فيه انا اوصي نفسي واخواني واخواتي جميعا بالعناية بكتاب الله تبارك وتعالى دائما ولكن في شهر رمضان على وجه
الخصوص - [00:14:10](#)
فانه شهر اختاره الله تبارك وتعالى لهذا طيب من حرم القرآن في رمضان سوف يحرم في سائر فسوف يحرم في الازمة من اهمل
والعياذ بالله القرآن في رمضان فهو في غيره اكثر اهمالا. ولذلك نحن ندعو ندعو انفسنا دائما - [00:14:40](#)
بالرجوع الى الله عز وجل. ولا يغيب عن بالنا ذلكم النداء. وقال الرسول يا رب قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. اعوذ بالله ان نكون
ممن يشملهم ذلك. فلنحرص على صحبة القرآن. صحبة القرآن يوم - [00:15:00](#)
هذا في غير رمضان. اما في رمضان فيكون لنا معه تأس وتشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم. في مدارسة وكذلك الصالحين من
الصحابة والتابعين من بعدهم. اما الحديث عن البقية الصغرى والحديث عن - [00:15:20](#)
ليلة القدر ذلك باب اخر نسأل الله ان يوفقنا واياكم لمرضاته. وان وان يوفقنا واياكم لقيام ليلة القدر. على الوجه الذي يرضيه عنا الى
نلتاقم بلقاء قادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:40](#)